

وقد ضمنتها هذا الكتاب عند قصائد الشيخ محمد بن سمير ومن قصائد محمد الدسم هذه القصيدة عندما غزوا بعض قبيلة ضنا عبيد بقيادة الشيخ تركي بن مهيد ومن ضمن الغزو فخذ الدوام وعقيدهم الفققي على أحد القبائل ومعهم محمد بن حسين الدسم وكانت القبيلة التي غزوها في بلاد الصوان من ضواحي البلقا وأخذوا قطعان من الأبل ثم لحقوهم اهل الأبل أوأفتكوا ابلهم وأسروا محمد الدسم وقال هذه القصيدة واطلقوه واعطوه ذلول وذهب لأهله وهذه القصيدة :

ياتقل ما بين المذانب هزومي
ما تقبل العين المهبات نومي
ودونهم من نابيات الحزومي
وديار ما هي من دياري تزومي
وبعدهم كان المطايا قدومي
تشدا خلوج بأول الذود تومي
وأقشر عليها كل الأيام يومي
يطمع به اللي ما يعرف السلومي
يشوف سايه من ردي العزومي
عنده على العوجا مراجل وزومي
لو كان سيفه دائر تقل شومي
قليل ميز ولا يعرف اليمومي
يصير لو هو قاطع به ثلومي
موت الوحيد ولا حياة الهضومي

البارحة ما طبق الجفن بالممام
يوم أتفطن تالي الليل ما نام
أنا بالصوان وهلي بالأكوام
من دونهم حوران ضلع اليا زام
واقربهم وأن قلط الهجن قدام
أمي عليه نومها عمس بخدام
وأن غبت عنها ليلة كنها عام
وعزي لبوي بساعة يوم ينظام
واعزتي له يوم عازات الأيام
عفن مقوي جرعته كثر الأزلام
متكاثر ربعه على النزل لمّام
اللي إلى صار اللزم ماله الزام
لو أن سيفه قبل للراس زمام
لا صار مالك بالمحازيز حشّام

وهذه القصيدة قالها محمد الدسم حيث كانت له فرس من سلالة أصيلة وقد ذاع صيتها فطلبوها منه بعض كبار القوم وكانت غاليه عنده فبلغه أن أحد مشائخ القبيلة ينوي طلبها منه وهو يقدره ويجله ولا يستطيع أن يرفض له طلب فقرر التوجه إلى جهة بعيدة لكي يسلم على فرسه فذهب غازياً مع قبيلة شمر في منطقة حایل وعندما وصل إلى مكان يسمى نواظر قرب الأجفر في النفود شاهد الدسم الدموع تذرف من عيون الفرس فسأل أحد رفاقه عن سر دموع الفرس فقال له أن الفرس متعوده على المعذر بالحماد ولم تألف النفود فرعت من العشب والتهمت رمل وفي